

طه : لم أكن أعلم بمرضك .. إلا عندما وصلت باريس منذ أيام قلائل ..

سوزان : وهل انتهيت من إعداد رسالتك للدكتوراه ؟ .

طه : فى الحقيقة يا آنسة سوزان .. إننى قد توقفت عن مواصلة العمل فى الرسالة .

سوزان : (بألم) لماذا يا مسيو طه .. هل حدث شىء ؟ .

طه : كنت مترعكا .. أحسست أننى فقدت نفسى .

سوزان : لماذا ؟ .

طه : (بصوت خافت) لأننى قد ابتعدت عنك يا آنسة سوزان .

سوزان : ما زلت كما أنت يا مسيو طه .

طه : نعم ، ما زلت أرجو أن توافقى على خطبتى لك لأننى ..

سوزان : مسيو طه .. لا داعى لهذا الحديث الآن .. إن والدى ووالدتى قادمان .

وظل طه يرسل سوزان ، إلى أن دعتة لزيارتها فى رسالة أخيرة ، وأحس بالفرحة تغمره ، بل أحس أن العالم كله قد فرح معه .. إنه الفوز ، وهنالك أعلنت خطبة طه حسين على الآنسة سوزان فى مساء يوم من الأيام وفى صباح اليوم التالى للخطبة قالت الآنسة سوزان : هل تتعمر بالسعادة ؟ .